نص ردن

▪ علاء حسن

المتحدث الملصوم

"الملصوم" هو الساكت أو المصرّ على الصمت، وأحيانا يكون ملصوما من فوق وتحت، بحسب المثل العراقي الشائع، وهناك ملصوم بسبب الخوف والخرعة، أو التعرض لأزمة نفسية حادة، منذ الصغر، وملصوم آخر بسبب سلب إرادته من الزوجة لأنها وزير مالية المنزل وبيدها صلاحية الصرف والإنفاق، وشراء سجائر الزوج الملصوم.

ويوجد ملصوم على النطاق الرسمي، وغالبا ما يأخذ موقع المتحدث الرسمي باسم هذه الوزارة أو تلك الدائرة، وصفة الملصوم اكتسبها برفضه الرد على وسائل الإعلام واستفساراتهم، وأثناء حصول الاحداث كهروب سجناء، يغلق "المسؤول الملصوم" هاتفه بوجه جميع وسائل الإعلام، لكنه يبدي استعداده للإدلاء بحديث لفضائية تابعة لحزب متنفذ اعترافا منه بان الحزب كان وراء حصوله على منصبه متحدثا رسميا باسم وزارة "أعوذ بالله منك ياالساني".

الإعلاميون العاملون في مؤسسات غير عراقية كثيرا ما أكدوا بتقاريرهم أن المتحدثين الرسميين باسم جهات مسؤولة ومعنية بشؤون القوانين وتطبيقها وتنفيذها ورعاية "المحابيس" في سجون مشيدة وفق المعايير الدولية أكدوا أنهم يعانون صعوبة الاتصال بالمتحدث، لأن تلفونه مغلق على الدوام ومفتوح لفضائية جلد النمر وثوم العجم، وفضائية أخرى متخصصة بتغطية نشاطات مسؤول كبير متخصص بشؤون الإعدامات، والمتحدث الملصوم يرفض الحديث للآخرين، لأنه إعلامي اكتسب هذه الصفة كغيره من عشرات الآلاف وجدوا في هذه المهنة فرصة لتحقيق الوجاهة، وخدمة الأحزاب رافعة شعار الانتصار لمظلومية الشعب العراقي والمتورطة إلى حد العكس بالفساد المالي والإداري، وخير دليل على ذلك فضيحة وزير التجارة الأسبق عبد الفلاح السوداني.

"الملصوم" يتمتع بكامل عافيته ويحتفظ بحواسه، فضلا عن امتلاكه خبرة مهنية، اكتسبها من العمل في فضائيات مدعومة من دول الجوار صاحبة الريادة في الإعلام الموجه، مازالت حتى الآن تدافع عن السوداني، وبطانته، ومنهم من كان يتولى مهمة الناطق باسم الوزير الفاسد المتهم بسرقة أموال الشعب العراقي.

للمخرج المسرحي الراحل قاسم محمد قصة مع "الملصوم" فأثناء إجراء التمارين على مسرحية بغداد الأزل بين الجد الهزل دخل عليه احد طلاب أكاديمية الفنون الجميلة وقتذاك وطلب من المخرج أن يمنحه دورا في المسرحية، ونظرا لتوزيع الأدوار قال الراحل لصاحب الطلب "اصعد مع المكادي" أي ضمن جوقة المتسولين.

خلال عرض المسرحية لفت صاحبنا الملتحق بجوكة المكادي أنظار النقاد والمشاهدين على حد سواء، لأنه كان يمتلك حضورا على الرغم من صمته، وهذا ما دفع احد النقاد أن يكتب مقالا يركز فيه على الأخرس الصامت في جوقة المتسولين، وعندما قرأ الممثل المقال، اتصل بالناقد لترتيب لقاء بين الطرفين لبيان حقيقة "المكدي الأخرس" ونحن اليوم وفي ظل وجود مئات المتحدثين والناطقين الرسميين ومكاتب إعلام المسؤولين بأمس الحاجة للتعرف على حقيقة وسر المتحدث الملصوم.

وصفوها بوزارة ثقافة مصغرة

صحفيو البصرة: "المدى" جريدة النخبة والجرأة وصوت المواطن

□ البصرة / ريسان الفهد

وصف عدد من الصحفيين البصريين، "المدى" بأنها "جريدة الجرأة والنخبة" في طروحاتها وتعاطيها مع الشأن السياسي، واهتمامها بالمواطن ومشاكله وهواجسه اليومية، مهنئين بالذكرى التاسعة لتأسيس الجريدة.

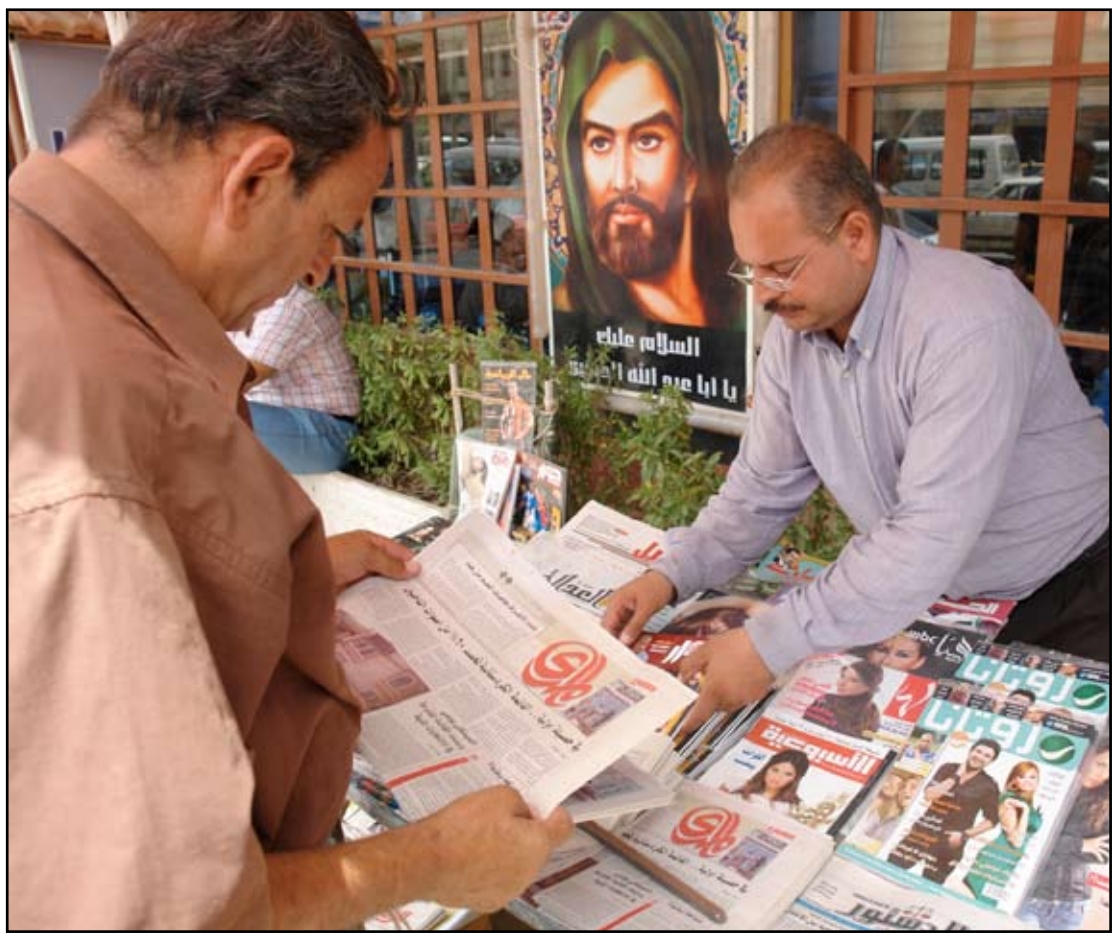

وقال الإعلامي طارق صالح، من قناة "العراقية" الفضائية مكتب البصرة: إن "المدى أثبتت حضورها في الساحة الصحفية العراقية ونقلت الأحداث أولاً بأول، فصفحاتها ومواضيعها شاملة لا تترك شاردة ولا واردة إلا وكان لها حضور".

وأضاف "أنا شخصيا من المتابعين لها، وخاصة صفحاتها الرياضية فهي تغني القارئ عن غيرها".

مدير تحرير جريدة "البصرة" عدي الهاجر، عد "المدى واحدة من الصحف المحلية التي لها حضور جيد، وتمتلك مصداقية عالية لدى القارئ، والمدى أكثر من مجرد جريدة، إنها مطبخ إعلامي موسع، وهي تمتلك من الاحترافية الشيء الكثير، ولي الشرف في العمل مع المدى لفترة ليس بالطويلة".

وتابع بالقول: "خلال المدة التي عملت فيها تعلمت أن المدى تثق بمن يعمل معها وتمنحه القدرة على الحركة في أكثر من اتجاه ونقل الآراء كاملة دون نقصان، ولا تسمح بالتجاوز".

أما الزميل حيدر سبع من إذاعة "الرشيد" في البصرة فيقول: "أنا من قراء المدى، وخاصة الشأن الثقافي والكتابات التراثية التي تستذكر الماضي، وبعض مواضيعها أتخذها كمصدر لصفحتي الخاصة بتراث البصرة". ويرى سبع أن "المدى صحيفة متميزة شكلا ومضمونا، مواضيعها شيقة، وسياستها تواكب الزمن وتلبي المطلوب".

علي يوسف من إعلام محافظة البصرة، يشير إلى أن "من الملاحظ بعد العام ٢٠٠٣ وتعدد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والتسابق في ما بينها، استطاعت المدى فرض نفسها بين الصحف الأخرى نتيجة المصداقية والسرعة في النشر وثبات المصدر وتنوع المواد المنشورة وفي جميع الجوانب سواء كانت فنية أو سياسية أو اقتصادية وذلك بحكم الكادر المهني المتميز الذي يستحق التحية والثناء".

مدير إعلام قضاء الزبير علي هدار، وصف "رئيس مؤسسة المدى بأنه جعل من جريدة المدى بيتا للصحفيين والأدباء ولكل الطبقات المثقفة"، مضيفا "مؤسسة المدى هي وزارة ثقافة مصغرة، لها وزنها ومكانتها الكبيرة في الصحافة العراقية".

وأضاف هدار "استقطبت المدى الكثير من المتلقين من مختلف الشرائح الاجتماعية، فقد تميزت بكتابها ومراسليها والعاملين فيها".

مراسل قناة "الفيحاء" الفضائية في البصرة أحمد عبد الصمد، قال: إن "المدى تميزت بحياديتها في نقل الخبر مما جعلها تنفرد وتستقطب غالبية القراء إليها عن بقية الصحف الأخرى، وانفرادها بأنها تتمتع بالكثير من الاستقلالية".

وتابع "لو أردنا التكلم عن المدى فيجب ذكر ما تتضمنه من ملاحق ثقافية ورياضية لطالما أغنت القارئ وجعلت صورة الحدث بين يديه"، مبينا أن "النجاح السريع الذي حققته المدى كان ثمرة جهود كوادر امتهنت العمل الصحفي باحترافية ومراسلين كانوا جسرا لوصول هذه الصحيفة إلى مستوى النجاح والتميز".

رئيس تحرير جريدة "مدينتي" عمار الصالح، أشار إلى أن "المدى أثبتت جدارتها بين الصحف المحلية واحتلت الصدارة في المشهد الصحفي العراقي وهو إن دل على شيء فإنه يدل على حرفية ومهنية العاملين والقائمين عليها".

رمضان في الحلة .. حركة ليلية نشيطة في شوارع والأسواق مدينة الحلة

□ الحلة / إقبال محمد

تبدو ساعات النهار في شوارع مدينة الحلة خلال شهر، أقل نشاطا وزحاما، على العكس من ساعات ما بعد الإفطار، حيث تدب الحركة في المدينة وكأن أهالي المدينة استيقظوا لتوهم. لليالي رمضان نكهة خاصة تتميز بها عن بقية الشهور، حيث تكتظ الشوارع والمتنزهات والحدائق العامة بالعائلات ومجاميع الشباب، وتشهد الأسواق حركة مسائية نشطة. ويقول المواطن جليل محمد، في حديثه لـ"المدى": إن المقاهي والكازينوهات والمطاعم والمحال التجارية، تستعد لاستقبال زبائنها في الليل خلال شهر رمضان، إذ تفضل العائلات قضاء ساعات ما بعد الإفطار في الحدائق العامة أو التسوق.

ويضيف "تتنافس المحال التجارية والمطاعم وغيرها باجتذاب الزبائن، كذلك الحال في الكازينوهات فالبعض منها تقدم خدمة الانترنت، والبعض الآخر تحيي الأماسي الرمضانية بفرقة (المربعات)، فيما تحتضن غيرها لعبة المحيبس المشهورة".

عماد كاظم، لاعب فريق خماسي الكرة المشارك في بطولة المحافظة الرمضانية، الذي أحرز لقب هداف البطولة في الأعوام السابقة، أوضح لـ"المدى"، إن البطولة عبارة تجمع لرياضيّ المحافظة وهي تشهد تنافس بين الفرق للوصول إلى المباراة النهائية. أما المواطن حسين عزيز، فهو يقضي أوقات ما بعد الإفطار في المسجد، مبينا "اعتدت منذ صباي على ارتياد المسجد لسماع أذكار وأدعية شهر رمضان بصحبة والدي وأشقائي وأصدقائي، وهذا التجمع يخلق نوع من الألفة والمحبة، وبعد ذلك نتوجه إلى أحد المقاهي لقضاء الأمسية".

وائل مزهر، صاحب صالون حلاقة للرجال، يجد متعته في الصالون حيث يجتمع أصدقائه وزبائنه بعد الإفطار، وتدور بينهم أحاديث غالبا ما تكون عن الوضع السياسي والأحداث الأمنية.

وللعائلات الحلية طقوسها المنزلية في ليالي شهر رمضان، كما تقول سامرة كاظم، مبينة "لرمضان طقوس خاصة بين العائلات الحلية حيث ننشغل بإعداد المأكولات والحلويات لتبادلها مع الجيران والأصدقاء والأقارب". وتضيف "عادة ما تجتمع نساء العائلة في أحد المنازل، أو مع النساء الأخريات في الحق، ومن ثم نتوجه إلى الأسواق أو الحدائق العامة لقضاء بضع ساعات مسائية جميلة".

بهدف فرض الأمن والقبض على المجرمين

كربلاء تتجه لنصب كاميرات للمراقبة الآمنية

□ كربلاء / أمجد علي

تسعى محافظة كربلاء إلى نصب كاميرات مراقبة في جميع المناطق والدوائر والأسواق ومقار الأحزاب والحوزات الدينية، بهدف رصد الحركات المشبوهة، والإسهام بالكشف عن هويات منفذي الجرائم والعمليات الإرهابية والقبض عليهم بأسرع وقت.وينظر المواطن محمد غازي، إلى الكاميرات المنصوبة في إحدى الدوائر ويتساءل إذا ما كانت "هذه الكاميرات شغالة وتعمل بجدية وبإمكانها اصطياد الذين يخططون لتنفيذ أعمال إرهابية أم لا".

ويقول في حديثه لـ"المدى": إن هذا الأمر جيد "حيث يشعر المواطن بأنه في مكان آمن الحركة فيه مرصودة وموثقة فيديويا".وفي كربلاء ثمة شوارع مكتظة دوما، ليس فقط في منطقة ما بين الحرمين، بل هناك أسواق شعبية ومولات تجارية وعيادات أطباء ودوائر حكومية ومقار أحزاب، ويشير ناصر الحسناوي إلى أن "هذه الأماكن تكون صيدا سهلا للأعمال الإرهابية، خاصة وإن الإرهابيين تغريهم التجمعات التي يكثر فيها المواطنون لإيقاع أكبر عدد من الضحايا".ويتذكر الحسناوي التفجير الذي حصل في منطقة باب بغداد قائلا: "المكان كان مكتظا بالزوار، فهو في شارع يؤدي إلى المدينة القديمة وبالقرب منه فنادق ومقاه ومطاعم ومرائب لحافلات الزوار وهنا حصل التفجير"، مضيفا "لو كانت هناك كاميرات منصوبة لكان بالإمكان الإمساك بمنفذي تلك الجريمة".

أما المواطن حامد سعد، فيتحدث عن تفجير (تقاطع السفينة) حيث يقول: "بعد التفجير شاهدنا عبر أجهزة الموبايل تصويرا لكيفية التفجير، وكيف كان يتحرك رجل المرور الذي راح ضحية التفجير بعد أن اقترب من السيارة المفخخة وهو يبحث عن صاحبها، إلا أنها انفجرت ووزعت جسده أشلاء في المنطقة".

ويبين "التصوير كما سمعنا كان من خلال كاميرات مديرية الشرطة وهذا ما نريده في كل مكان" "ربما لم تشهد كربلاء حالات سطو على مصارف أو أسواق كبيرة لكن الجرائم تحصل سواء منها عمليات قتل أو سرقة اعتيادية لا تنكشف خيوطها" كما يقول محسن.ويؤكد "نحن بحاجة إلى تقنية جيدة ليس المهم إن يتم نصب الكاميرات بل المهم أن تعمل هذه الكاميرات بصورة جيدة"، كاشفا عن عدم ثقته بأن تؤدي هذه الكاميرات دورها المطلوب.

في مقر عضو مجلس النواب النائب عبد المهدي الخفاجي بمحافظة كربلاء، توجد شاشة صغيرة لجهاز تلفاز يعرض مقاطع تلتقط صورا من الشارع المحيط بالمقر، يقول الخفاجي لـ"المدى": إن هذه الشاشة تلتقط صورا لست كاميرات منصوبة في أماكن متفرقة تصور الجدران المحيطة بالبناية وهي تلتقط أية حركة".

ويشدد "علينا استخدام التقنيات الأمنية الحديثة إذ أن لها فائدتين الأولى أنها ترصد الحركة وتنبه الحراس والحمايات، والثانية أنها تسجل صورا لوجوه من المجرمين إذا ما نفذوا عملية اقتحام المقر مثلا فتكون الأدلة موجودة وسرعة الإمساك بالمجرمين أسرع".

وهو ما أكده عضو اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة جاسم الفتلاوي بالقول: إن "الكثير من الأعمال تم ضبط منفذيها من خلال الكاميرات المنصوبة سواء تلك الموجودة بين العتبتين المقدستين أو في الشوارع والتابعة لقيادة الشرطة أو في الدوائر الحكومية".

ورجح إنه "قد لا تكون هناك دائرة بلا كاميرات مراقبة وهذه مسؤولية تقع على الجميع، إنها تقنية دخلت في منظومة الحفاظ على الأمن وعلينا استثمارها".

محافظ كربلاء المهندس آمال الدين الهر يقول: إن "الأمر مهم ومن الضروري قيام دوائر الدولة بنصب كاميرات مراقبة أمنية في مبانيها، وكذلك في مقرات الأحزاب والمكاتب الدينية، كونها تسهم في الكشف عن المجرمين ومنفذي العمليات الإرهابية".

ويشير إلى أنه "تم إلقاء القبض على الإرهابيين الذين نفذوا عمليات إجرامية في كربلاء بعد أيام وبعضها بعد ساعات، وهذا بمساعدة أجهزة المراقبة الإلكترونية والكاميرات المنتشرة في المدينة".

وذكر الهر إن "الحكومة المحلية تولي هذا الموضوع أهمية كبرى لما له من تأثير إيجابي كبير على تحقيق الاستقرار الأمني"، مشيرا إلى أنه "تم إرسال مختصين إلى الصين للتدريب بهدف تطوير قدراتهم وتحسين قابلياتهم للعمل على هذه الكاميرات".

واختتم حديثه بالقول: "عقدنا اجتماعات مع شركة (هاواوي) الصينية المتخصصة في مجال المعلومات من اجل الوصول إلى تفاهمات لعقد اتفاقية أمنية مع الشركة لنصب كاميرات المراقبة في المدينة".

التعليم تحدد ضوابط آلية تنفيذ قانون الخدمة الجامعية لسنة 2012

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الضوابط الخاصة بآلية تنفيذ قانون الخدمة الجامعية المعدل لسنة ٢٠١٢، فيما دعا باحثون في جامعة البصرة، إلى إنشاء منظومة مركزية لبحوث اليورانيوم تتولى تنسيق بحوث التلوث الإشعاعي في عموم البلاد.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة قاسم محمد جبار، في بيان صحفي تلقت "المدى" نسخة منه: إن الضوابط المعدة حددت الخدمة الجامعية للموظف بـ٦٥ لإحالته إلى التقاعد.

وأشار إلى أن "لوزير التعليم العالي والبحث العلمي سلطة تقديرية في تمديد خدمة موظف الخدمة الجامعية الحاصل على لقب أستاذ بشرط إكماله سن الـ٦٥، وثبوت صلاحيته البدنية والنفسية للاستمرار في الخدمة بتأييد من اللجنة الطبية المختصة، وأن يكون من ذوي الاختصاصات النادرة التي ستحددها لجنة مركزية ستشكل في مركز الوزارة".

وأضاف جبار أن موظف الخدمة الجامعية المستمر في البحث العلمي المتفرغ، والمتفرغ علميا، سيمنح مخصصات اللقب العلمي بنسبة ١٥٪ للمدرس المساعد، و٢٥٪ للمدرس، و٣٥٪ للأستاذ المساعد، و٥٠٪ للأستاذ، من الراتب الاسمي.

وأوضح جبار أن هذه المخصصات ستحجب في حال التمتع بإجازة مرضية تزيد على ٣٠ يوما، أو التمتع بإجازة دراسية أو بعثة أو زمالة، أو بإجازة وضع أو أمومة، أو إجازة عدة أو الإعارة خارج البلاد.

ولفت جبار إلى أن وزير التعليم علي الأديب "أصدر إعماما إلى الجامعات كافة والمجلس العراقي للاختصاصات الطبية وهيئة التعليم التقني والهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، بيّن فيه الضوابط المعدة بخصوص آلية تنفيذ القانون رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٢، قانون التعديل الأول لقانون الخدمة الجامعية رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٨ المعدل".

وعلى صعيد منفصل، ذكر البيان إن باحثين في جامعة البصرة، دعوا إلى إنشاء منظومة مركزية لبحوث اليورانيوم تتولى تنسيق بحوث التلوث الإشعاعي في عموم البلاد.

وبين أن هذه الدعوة جاءت خلال مشاركة جامعة البصرة في ورشة عمل متخصصة عن التلوث الإشعاعي نظمتها هيئة المستشارين في مجلس الوزراء، وشارك بها ممثلون من شركة نفط الجنوب، ووزارتا البيئة والعلوم والتكنولوجيا.

وأوصى الباحثون – بحسب البيان – بإنشاء مركز متخصص لدراسة انبعاث غاز (الرادون)، وإنشاء منظومة مركزية تتولى تنسيق جميع بحوث التلوث الإشعاعي في عموم البلاد، فضلا عن إنشاء خارطة تركيز للمواد المشعة طبيعيا للمناطق الجنوبية عن طريق توفير الأجهزة لإعداد ملاك متخصص في هذا المجال. وناقشت الورشة التي مشكلات التلوث الإشعاعي الطبيعي (نورم) وتأثيراته في البيئة من خلال توضيح مخاطر الإشعاع واليورانيوم.

واقترح المشاركون في ختام الورشة، إقامة ورشات عمل حول تأثير انسكاب النفط في الأرض وسطح الماء على البيئة، فضلا عن تشجيع الباحثين لإعداد إصدارات توضح مخاطر الإشعاع.